

irasnAla diraF الخروج من الغمراء 1/6 فريد الأنصاري

فريد الأنصاري

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. بلغ الرسالة - 00:00:00
ادى الامانة ونصح الامة. وجاهد في الله حق جهاده حتى اتاه اليقين. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في النار - 00:00:20
الله العتق والنجاة لنا ولكم وللمسلمين اجمعين. ونسأله جل وعلا ان يدخلنا في عفوه وجمال عافيته باذنه ورحمته سبحانه انهم سميع مجيب. اما بعد فنخلص الى ما كنا فيه من سورة الذاريات التي هي سورة كما ذكرنا قبل من الصور - 00:00:40
النزور ذات النزور وما اجدنا نحن المسلمين في هذا العصر عصر الفتن والاحن والمحن كما اقول مرارا ان نقرأها وان نتدبرها في سياق خطاب الله جل وعلا الى هذه الامة خطاب الله المتجدد على مر الزمان وتغير الانسان. وقد سبق الكلام عن المقدمات - 00:01:00

الاولى من قسم الله جل وعلا نذكر به من قوله تعالى بعد بسم الله الرحمن الرحيم والذاريات ذروة فالحاملات وقرا فالحجاريات يسرا مقسمات امرا انما توعدون لصادق. وان الدين لواقع والسماء ذات الحبوك. انكم لفي قول مختلف - 00:01:22
عنه ما نوفيكم. قتل الخراسون الذين هم في غمرة ساهون. يسألون ايانا يوم الدين. يومهم على النار يفتنون فتننكم هذا الذي كنتم به تستعجلون. الى اخر الايات ونقف ان شاء الله عند هذا المقطع. وحقيقة كما - 00:01:42
ذكرت المؤمن الذي يقرأ القرآن ويقرأ الزمان يدرك ان تطابقا رهيبا بين كتاب الله الايات التي تتلى بينما يشاهده المؤمن من احوال الناس وتقلبات الدهر وصروف الزمان. ويدرك فعلا انه ان لم يستجب الى الله جل وعلا والا - 00:02:02
يسارع للفرار الى الله. فانه لا شك هالك لان هذا الكون كله هالك وهذا القسم لم يأتي عبثا الذي بينت على قدر المستطاع مقاصده الاساسية قبل. قسم الله جل وعلا بحركة الكون جملة. حركة الرياح - 00:02:22
ثروة بما تفعله وما تؤثره من تحريك للاشياء والاهواء والاجواء وما تحمله بعد ذلك بسبب ذلك السحب من امطار وما في ذلك من اسرار ومقادير. وما يتبع ذلك ويسبقه من تقسيم المقادير - 00:02:42
من مقادير الامطار ومقادير الارزاق ومقادير كل شيء في اطار حركة الكون كله التي تجري يسرا كما وصف الله بهذا التوصيف العام لحركة الكون التي تدل على ان من ورائها محركا مدبرا هو الحي القيوم. ولو كان - 00:03:02
الكون جامدا يابس خافتا ميتا لان اذ شق شق البحث عن الله اما وان كله متحرك. يجري من الذرات الى المضرات. من اقل شيء الى اضعف شيء. كل شيء يجري. وكل في فلك يسمع - 00:03:22
اما وان الامر هكذا فهذه الحركة الدائمة الدائبة الصاخبة تدل دلالة قاطعة على ان الله جل وعلا انا لا يتخلى عن تدبير امر مملكته طرفة عين. سبحانه وتعالى عن ذلك علوا كبيرا - 00:03:42
ثم يستأنف سبحانه وتعالى قسما اخر بعد ان اقسام بهذه الحركة الضخمة على ان الوعد صادق وعلى ان الدين بمعنى الجزاء واقع. قال سبحانه والسماء ذات الحبك انكم لفي قول مختلف. يوفك عنه ما نفك. قتل - 00:04:01
الخراسون الذين هم في غمرة ساهون يسألون ايام يوم الدين. يومهم على النار يفتنون الى اخر الايات. هذا المقطع هو كسابقه لكنه هنا فيه تخصيص يعني المقطع الأول يتكلم على الكون كامل في علاقته باليوم الآخر وما يتضمنه لكن هذا المقطع من قوله تعالى

والسماوات ذات الحبوب كأن - 00:04:21

يخاطب زمان هذا الإنسان أو انسان هذا الزمان. مش كلمة خاصة. لأن أي واحد يقرأ القرآن قراءة حية سيجد أنه يخاطبه هو بالذات. والقراءة الحية للقرآن هي التي وصفها الله جل وعلا بقوله يتلونه حق تلاوته - 00:04:47

أي لأن القلوب حية. هذا معنى القراءة الحية. اقرأوا من كان له قلب أو لقي السمعة وهو شهيد. أو كما في الآية الأخرى من كان حياً ويحق القول على الكافرين. فالقراءة الحية للقرآن هي التي تجعل العبد يقرأ القرآن كأنه - 00:05:07

أنما بل ماضي كأن ما تحتاجش لأداة التشبيه. لا تقرأ القرآن على أنه لك ولقومك في هذا الزمان بالذات هو صحيح لم يكن القرآن خطاباً خاصاً لرسول الله عليه الصلاة والسلام ولا بصحبه ولا بزمانه. هذا اعتقاد خطير - 00:05:27

وهادي لي سماوها الشياطين شياطين العصر بالتاريخانية. يعني أن القرآن يجب أن يحصر في التاريخ. وأن يفسر تفسيراً تاريخانياً بمعنى أن التاريخ ينبغي أن يجري عليه. لا القرآن لا يجري عليه التاريخ. بل القرآن يجري على التاريخ - 00:05:47

القرآن هو الذي يصنع التاريخ وهذا التاريخ دياناً فعلاً تاريخياً حضارتنا إنما صنعها القرآن ولا يزال يصنعها القرآن ولن يزال إلى يوم القيامة ما تمسك المسلمون بالقرآن. فإن قطعوا الصلة قطع الصلة. وذلك نص القرآن نفسه ونص الأحاديث لا أقول الصحيحة -

00:06:06

ولكن المتواترة. فلذلك إذا حينما تقرأ في السماوات ذات الحبوب. الحبوب هي الطرق الطرق الراسية السوية الراسخة التي لا تتغير ولا تتبدل. ولله المثل الأعلى ولا مشاحة في البساد. يعني بحال الشكل ديال لوتوروت طريق - 00:06:26

تقييم وأصل متين. فالسماوات لها طرقها ومعارجها وأفلاكها. وقد في السنة بعضهم الحبك ها هنا بالأفلاك. أنا ذكرت قبل بأن الأفلاك هي المدارات التي تدور وفيها النجوم والكواكب. هذه حبك نعم. لكن هناك حبك أخرى. وهي الطرق الواصلة ما بين الأرض والسماوات -

00:06:46

التي ذكرها الله جل وعلا في سورة المعاري. ذي المعاري. فهذه المعارج هي ممرات طرق سيارة قوية عرجت الملائكة ولا تزال ولم تزال تعرج إلى الله من الأرض إلى الله ومن الله إلى الأرض - 00:07:11

عبرها ما شاء الله. وعرج خلالها وعبرها جبريل بالوحي. وعرج عبرها سيدنا رسول الله عليه الصلاة والسلام. في الذي عرج به فيه ومن خلاله إلى سدرة المنتهى. فالله جل وعلا يقسم بهذه السماوات ذات - 00:07:31

والمدارات والطرق السيارة من الأرض إلى السماوات ومن السماوات إلى السماوات. إذا هذا الكون له أبواب أو قل عالم الغيب له أبوابه. مغلقة على عالم الشهادة. لا يلجها إلا من أذن له. من - 00:07:51

والصديقين والرسول والصالحين. أما من لم يؤذن له فسيبقى إلى التراب. كما أنه لا يؤذن للروح الخبيثة حين تموت أن ترتقي إلى السماء بل ترجع إلى القبر ولذلك هذه المعارج هذه الطرق قلت تربط ما بين عالم الشهادة وعالم الغيب. والسماوات ذات الحبك -

00:08:12

قال وهذا هو الكلام الرهيب أنكم لفي قول مختلف. قال بعضهم مختلف أي أنكم أنتم متناقضون تليفون في هذا القول الذي يعني يتعلق بالإيمان بالآخرة. أنكم لفي قول مختلف متناقض متناقضون في أرائكم حول الآخرة لكن ممكن أيضاً أن يفهم معنى آخر يحتمله

الخطاب اللغوي - 00:08:37

ويشهد له ما بعده. أنكم لفي قول مختلف يوفك عنه من أوفيك. يوفك أي يضل أو يضل ويعني يوقع في التكذيب. يفك عنه من أوفيك أي من ظلم ومن لم يهدى. يفك عن من - 00:09:07

عن القول المختلف فيكون إذا هذا القول المختلف في هذا السياق هذا بالمعنى الثاني وله وجه من العربية ويحتمله اللسان ويحتمله السياق القرآني أي في قول أي في نبأ. وهو قول الله جل وعلا. قول الله جل وعلا - 00:09:27